

السيد حسن بن السيد أحمد الحيدري

١٣٣٢ - ١٤٠٦ هـ



السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني، الكاظمي. ولد في سامراء المقدسة سنة ١٣٣٢ هـ، عندما كان والده يدرس هناك، ونشأ على طلب العلم بشغف بالغ، وشوق كبير. وكان بصحبة والده في النجف، يدرس عليه وعلى غيره من الاساتذة، حتى نال نصيباً وافراً من العلم والمعرفة، وحصل على قسم كبير من المواهب النفسية الرفيعة، والملكات الأخلاقية العالية.

ثم عاد مع والده إلى الكاظمية، وانصرف إلى الدراسة والتحصيل، وحضر دروس علمائها كالسيد أحمد الكيشوان، والميرزا علي الزنجاني، وأخيه السيد علي نقي الحيدري.

انتقل إلى بغداد، وصار إماماً للجماعة ظهراً في مسجد ومرقد السفير الأول عثمان بن سعيد، في منطقة الميدان، وليلاً في مسجد الجعيفر. ثم أمّ الجماعة ليلاً في الحرم الكاظمي الشريف.

وكثيراً ما كان يرقى المنبر للوعظ والإرشاد والتعليم، وكان يمتاز بقوة الأسلوب، وحسن التأثير، وسعة الإطلاع. وكان له إمام بالثقافات الحديثة، والمدارس الفكرية الجديدة.

له مؤلفات منها: كتاب أحوال الإمام الرضا (عليه السلام)، وكتاب جوامع الكلم، ورسالة في القواعد القرآنية، ومناقشة مع الدكتور أحمد أمين المصري حول كتابه ضحى الإسلام، وكتابات فقهية استدلالية.

كان السيد حسن من أولئك العلماء الذين تصدوا للمد الإلحادي، والجاهلية الجديدة، وعرضوا أنفسهم للموت في سبيل الذود عن الدين، وتثبيت أركانه - كبقية علماء أسرته - وكان يقيم ندوة اسبوعية في حسينية آل الحيدري في الكاظمية بالاشتراك مع نخبة من المؤمنين،

للقوف بوجه التيار الشيوعي، حتى تعرض إلى التهديد بالقتل عدة مرات. وكان معروفاً بجرأته وصراحته، وله مناقشات ومحاجبات مع بعض المخالفين والمتجربين على عقائد الشيعة.

كان أحد أعضاء الوفد العراقي المشارك في الاحتفالات التي أقيمت في الباكستان سنة ١٣٧٦هـ، بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على ولادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

اعتقل من قبل السلطة الحاكمة يومذاك، وأُخرج مريضاً بعد مدة، ونقل انه سُقي السم، فلبى نداء ربه في العشرين من شهر رمضان سنة ١٤٠٦هـ، وشيعت جنازته في موكب مهيب إلى مئواه الأخير، في إحدى الحجر الواقعة في الجدار الشرقي للصحن الكاظمي الشريف (حجرة رقم ٥١، وفق الترقيم الجديد)^(١). وخلف أربعة أولاد هم: السيد أحمد، والسيد علي، والسيد حسين، والسيد محمد باقر.

(٢) من مصادر ترجمته: الإمام الثائر: ١٨٥-١٨٧، كواكب مشهد الكاظمين: ١/٨٨-٨٩، مستدركات الأعيان: